Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستضيف ، بفعل تحديدها ، كل الأشكال .أما السرد فهو على النقيض من هذا لأنه صيغة يقننها عدد من الإقصاءات والضوابط التقييدية "[٢٢] .

ولكن هل يمكن بناء على ذلك الفصل التام و الواضح بين الخطاب في عموميته ، والسرد ؟ بمعنى آخر ؛ هل يمكن العثور على خطاب غير سردى يخلو تماما من أية ملامح سردية ؟ و العكس ، هل يمكن أن نقف على سرد فى حالة نقية تماما من تدخل نوع أو أكثر من أنواع الخطاب الأخرى ؟ يجيبنا جينيت بالنفى " فهناك فى كافة الأحوال تقريبا نسبة من السرد متضمنة فى الخطاب ، ومقدار من الخطاب فى السرد "[٢٣] فإذا أخذنا فى الاعتبار كون الخطاب هو الصيغة الأكثر شمولا فإن ذلك يعنى أن " الخطاب يمكنه أن " يروى " دون أن ينقطع عن كونه خطابا ، فى حين لايمكن للسرد أن " يفيض فى الكلام " بدون أن ينفصل عن ذاته "[٢٤] .

إن الانفلات من محددات السرد يمكن إدراكه داخل النص السردى بوصفه تدخلات خطابية تعكر صفاء السرد " فمن الواضح أن السرد لايدمج قيوده الخطابية ... بنفس القدر الذى يستقبل فيه الخطاب ، بسهولة ، القيود السردية . إن السرد المدمج فى الخطاب يتحول إلى أحد عناصر هذا الأخير، أما الخطاب المدمج فى السرد فيبقى خطابا ويشكل صنفا من الأورام من السهل كثيرا التعرف عليها وتعيين مكانها "[٢٥].

إن ما يفهمه الباحث من كون الخطاب يمثل ورما فى جسد السرد هو وضوح الخطاب وتمايز خصائصة التعبيرية عن السرد ، دون أن يعنى ذلك انتفاء إمكانية أن تكون الأجزاء الخطابية المدرجة داخل السرد دالة ؛ إذ من الممكن أن يكون الخطاب الناتئ عن جسد القصة يشكل وحدة دلالية تتضافر مع باقى أجزاء النص فى إنتاج دلالته ، وفى الوقت نفسه فإن هذا لاينفى أن بعض الخطابات تمثل عبئا على حركة السرد ، مما سيتضح أثناء التحليل .